

اللغة العربية وعلاقتها باللغات الأعجمية

Arabic Language and its relationship with foreign languages

ابن ابا جي أمينة (بوشناق)*، جامعة تلمسان (الجزائر) / المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الإنسان والتاريخ – تلمسان (الجزائر)

bouchenakamina@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/06/10

تاريخ القبول: 2023/04/30

تاريخ الاستلام: 2022/09/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار العلاقة بين اللغة العربية واللغات الأخرى تحت عامل التأثير والتأثر، وذلك من خلال بعض المفردات التي اقتترضتها اللغة العربية واللغات الأعجمية عن بعضها البعض في العصور الماضية. اللغة العربية من بين اللغات السامية القديمة، التي عرفت ازدهارا مجيدا لكونها لغة الاكتشافات الأولى في العلوم كالطب والرياضيات والفلسفة. ساهمت عدة عوامل في انتشار اللغة العربية كالتجارة، وفتح الأندلس وحركة الترجمة. ويظهر ذلك في المفردات التي اقتترضتها اللغات الأخرى من اللغة العربية كاللغة اليونانية، والانجليزية، والفارسية. فاللغة العربية أثرت وتأثرت هي أيضا بلغات أخرى، فاختلطت باللغات الأعجمية كاليونانية والفارسية والتركية. وهذا يدل على أن امتزاج اللغات أمر طبيعي ومتداوم.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، اللغات الأعجمية، العلاقة بين اللغات، الألفاظ المقترضة.

Abstract:

The aim of this study is to show the relationship between the Arabic language and other languages under the factor of influence, through some vocabulary that the Arabic language and foreign languages borrowed from each other in the past eras. The Arabic language is among the ancient Semitic languages, which has enjoyed glorious prosperity as it is the language of first discoveries in sciences such as medicine, mathematics and philosophy.

Several factors contributed to the spread of Arabic language, such as commerce, the conquest of Andalus and the translation movement. This is evident in the vocabulary that other languages borrowed from Arabic, such as Greek, English, Persian, etc. The Arabic language is influenced and was also impacted by other languages, so it was mixed with foreign languages such as Greek, Persian and Turkish. Mixing languages, thus, is a natural and a continuous fact.

Keywords: Arabic language; foreign languages; languages relationship; borrowed words.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

إن اللغة العربية من بين أقدم لغات العالم، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وقد مرت بعدة أحداث، جعلتها تتطور وتختلط بلغات أخرى. فهي أثرت وتأثرت بلغات أخرى، حيث اقتضت العديد من المفردات في ميادين مختلفة. وفي العصور التي بلغت ذروتها أخذت منها اللغات الأعجمية العديد من الألفاظ نظراً لسعة وتنوع مفرداتها. اختلفت آراء الباحثين حول استعمال ألفاظ أعجمية في اللغة العربية، فهناك من يرى أن اختلاط اللغة العربية بلغات أخرى يفسدها، وهناك من يعتبر هذا الأمر طبيعياً يصيب جميع اللغات، فكل اللغات تقتض ألفاظاً من لغات أخرى ويرجع هذا لأسباب تاريخية، إقتصادية، وسياسية. لا يمكن للغة أن تبقى منعزلة عن اللغات الأخرى، حيث قد يؤدي هذا الانعزال إلى ركودها وعدم تأقلمها مع مواكبات العصر. يقول صبحي الصالح في هذا الصدد: "إن تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، وإن اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى." (صبحي الصالح، 2009، ص 315)

يعالج هذا المقال مسألة اللغة العربية وعلاقتها باللغات الأعجمية من ناحيتين، أي من ناحية التأثير وهي المفردات التي اقتضتها اللغات الأخرى من اللغة العربية. ومن ناحية التأثر وهي المفردات التي اقتبستها اللغة العربية عن اللغات الأعجمية كالفارسية والتركية واليونانية، دون التطرق إلى الألفاظ الإنجليزية الحديثة الخاصة بميدان التكنولوجيا والمخترعات الأخرى.

كما ذكرنا في هذا البحث أسباب انتشار اللغة العربية وطرق انتقال الكلمات العربية، فكيف أثرت اللغة العربية في اللغات الأعجمية؟ وكيف تأثرت بها؟

2. تأثير اللغة العربية في اللغات العالمية:

كان التكلم باللغة العربية قبل الفتح الإسلامي لا يتجاوز سكان الجزيرة العربية، فضلاً عن أجزاء يسيرة من العراق والشام ولكن ما أن امتد الفتح الإسلامي واتسع مداه حتى حلت اللغة العربية محل اللغات السائدة، فلقد حلت محل الفارسية في العراق وبلاد فارس والرومية بالشام، والقبطية بمصر.

إن تأثير اللغة العربية في اللغة الفارسية واضحاً، حيث كان المؤلفون الفرس في العصور الإسلامية ممن أتقنوا العربية مع لغتهم الفارسية، فكتبوا بهذه حيناً وبالآخرى حيناً آخر، فلوحظ أن كتبهم باللغة الفارسية مملوءة بألفاظ عربية، وليس العكس. (ابراهيم أنيس، 1966، ص 103)

كما ذكر المستشرقان أنجلمان و دوزي إن الكلمات العربية الموجودة باللغة الإسبانية تعادل ربع اللغة الإسبانية وإن باللغة البرتغالية ما يربو على ثلاثة آلاف كلمة عربية كما أبان المستشرق لامانس بان ما يزيد عن سبعمائة كلمة عربية دخلت اللغة الفرنسية عن طريق التجارة وغيرها وقدم الأستاذ تيلور بحثاً عنوانه (الكلمات العربية في اللغة الإنجليزية) ذاكراً فيه ما يزيد على ألف كلمة عربية في الطب والكيمياء والفلك والبيولوجيا والجراحة دخلت اللغة الإنجليزية.

أما عن تأثير اللغة العربية في اللغة الإيطالية " لقد ترك المسلمون عدداً عظيماً من كلماتهم في اللغة الصقلية والإيطالية، وانتقلت كثير من الكلمات الصقلية التي هي من أصل عربي إلى اللغة الإيطالية ولا يزال الجزء الأعظم من الكلمات العربية باقياً في لغتنا الإيطالية التي تفوق الحصر دخل اللغة بطريق المدنية لا بطريق الاستعمار." (عبد الحسين التميمي مريم، 2010، ص 3)

إن وجود هذه الكلمات في اللغة الإيطالية يشهد بما كان للمدنية العربية من نفوذ عظيم في العالم المسيحي ولعل امتداد اللغة العربية في اللغات الحية من أهم أسباب الحياة فيها إذ تفتقد لهذه المزية أغلب لغات العالم التي تعد اليوم من اللغات الميتة ومنها على سبيل المثال اللغة العبرية إذ تنبه إلى قضية موت أغلب علمائها مما أدى بهم إلى أن يكتفوا الدراسات ليجعلوا لها امتداداً في اللغة الإنجليزية وتمكنوا

وبعد تسعين سنة من الجهود المتواصلة والحثيثة المدعومة من أكثر من طرف من إضافة كلمتين هما (خزبا) بمعنى وقاحة و (شوا) بمعنى (مذبح) أملا منهم بإعادة الحياة إلى لغتهم المندثرة. (عبد الحسين التميمي مريم، 2010، ص3)

3. أسباب انتشار اللغة العربية:

أسهم الإسلام العظيم وكتابه المشرق (القرآن الكريم) بإشاعة اللغة العربية عبر الانفتاح الإسلامي والتوسع الحميد في مناطق كثيرة ونائية من العالم، كما أثبتت الوقائع أن لغتنا قادرة على أن تعيش كل عصر وكل جيل، وكل حدث وتطور، لأن ما فيها من المميزات يؤهلها لأن تبقى تتناسل وتنجب من ثروتها ثروات جديدة، و مصطلحات شاملة تغني الحياة والوجود. كما أن من أسباب انتشار العربية الواسع في الماضي واليوم - فضلاً عن أنها لغة الإسلام كما ذكرنا آنفاً- هو تفوقها اللغوي واتساع مدارجها الصوتية، وحيويتها وقوتها.

وقد واجهت الصعاب ولم تنحن وخرجت بعد سقوط بغداد أكثر إصراراً على البقاء، رغم فترة الانحطاط التي لم تحن هامتها، بل عادت من جديد لتواكب حركة الحياة بإصرار وفاعلية. (حسن جعفر نور الدين، ص 2005)

كانت العربية لغة الأدب والشعر والعلوم والطب والفلسفة وغير ذلك في القرون الوسطى، كما أنها أسهمت في نقل العلوم العربية إلى اللغات الأخرى، وكانت لغة الحكام العرب واللغة الرسمية في الإدارة، ولغة التجار العرب أيضاً، لذلك لم يكن من العسير استبدال العربية مكان شقيقتها الآرامية في فلسطين وسوريا والرافدين، وبقاء العربية في مالطة إلى اليوم رغم استيلاء النورمانديين عليها سنة 1090م - ورغم مجاورتها لإيطاليا- دليل حيوية هذه اللغة وقدرتها، ونقاها، لغة دين وتجارة وأدب وسماحة وفكر وحب وأخلاق. (بكر يعقوب، 1976، ص 16-20)

لكل تلك الأسباب التي ذكرناها، تعتبر اللغة العربية أكثر اللغات تأثيراً وانتشاراً، فالإيونانية واللاتينية قد نبع فيهما مئات من الناثرين والشعراء قبل طلوع فجر الآداب العربية، ومع ذلك لم تؤثر على توالي الأجيال. كما أن الفرنسية والإنجليزية -وهما من أشد اللغات تأثيراً في ألسن الشعوب المتعدنة- لم يتجاوز تأثيرهما في العالم حدود تأثير الإيونانية واللاتينية، ولكن اللغة العربية، رغم انحدارها للانحطاط عدة عصور قبل القرن التاسع عشر، غير أنها ذات تأثير كبير في أكثر من مئة من اللغات واللهجات العالمية، خاصة في أنحاء أوروبا وأميركا وأستراليا، وشعوب آسيا وأفريقيا. (نخلة رفائيل اليسوعي، 1986، ص 119)

لقد حفظ الله هذه اللغة نظراً لأهميتها وقداستها، وقد تعلمت الشعوب - خاصة الإسلامية غير العربية - هذه اللغة وأتقنتها بغية الدخول إلى حرم القرآن الكريم، واقتطاف معانيه الجليلة وتعاليمه السمحاء وأوامره ونواهيه، ثم إن كثرة فتوحات العرب في جميع أنحاء العالم نقل اللغة إلى كل مكان، خاصة قارات آسيا وأوروبا وأميركا وأفريقيا، ولو عدنا قليلاً إلى الوراء، لوجدنا أنه بعد هجرة الرسول، صلى الله عليه وسلم بستة عشر عاماً فقط، فتح العرب المسلمون فلسطين وسوريا ولبنان سنة 638 م، ثم مصر سنة 639 م، وطرابلس الغرب سنة 647 م، وتونس 680 م، والجزائر سنة 683 م، والمغرب سنة 684 م، ومالطة سنة 870 م. (سالم عبر العزیز، 1971، ص 483-494)

4. طرق انتقال الكلمات العربية:

-التجارة: فقد بدأت الاستعارة المباشرة من اللغة العربية في نهاية القرن السادس عشر عندما اتصل التجار والرحالة من الأجانب اتصالاً مباشراً بالشعوب الناطقة بالعربية. وخلال هذه الفترة انعكس تزايد العلاقات المباشرة بين العالم الجديد وأجزاء عديدة من العالم العربي في الكلمات المستعارة من العربية والتي تتناول الشخصيات والرتب، والسلع والمصطلحات التجارية، وأسماء الحيوانات والطيور.

-انتشار اللغة العربية في أوروبا: ومن بين قنوات الاتصال الأخرى التي انتقلت عن طريقها كلمات عربية إلى الغرب، اهتمام العلماء والمثقفين الأوروبيين بدراسة اللغة العربية التي كانت لغة العلم والحضارة في ذلك الوقت، فكان ويليام بدويل (1561-1632م) أول

من أدخل الدراسات العربية إلى إنجلترا ، كما كانت اللغة العربية تدرس في جامعة أكسفورد كبرى جامعات إنجلترا ، وكانت دراستها إجبارية لجميع الطلاب .

–**الأندلس**: على مدى ما يقرب من سبعمائة سنة (فيما بين القرنين الثامن والخامس عشر الميلاديين) كانت إسبانيا موطن الحضارة الإسلامية. وقد نشرت الأندلس هذه الحضارة في جميع أرجاء أوروبا ، وذلك عن طريق التجارة والجامعات والأدب ، وكان كثير من العلماء العرب في إسبانيا يقرأون اللاتينية ويكتبونها ، كما كان الإسبان المسيحيون أو (المستعربون) Mozarabs الذين يعيشون تحت الحكم العربي للأندلس يعرفون العربية. (عبد الحسين التميمي مريم، 2010، ص4)

–**حركة الترجمة**: خلال العصر العباسي ، وعلى مدى قرن كامل (حوالي 750–850) تمت ترجمة كتب كثيرة في الرياضيات والفلك والطب والفلسفة اليونانية إلى اللغة العربية. وكان مركز حركة الترجمة هذه هو (بيت الحكمة) الذي أنشأه الخليفة المأمون في بغداد ، ووقف عليه الأموال للذين يريدون أن ينقطعوا إلى نقل الكتب الفلسفية إلى اللغة العربية. وكان (بيت الحكمة) يضم إلى جانب المكتبة والأكاديمية، مكتباً للترجمة إلى العربية التي أصبحت لغة البحث بين العلماء والمسلمين والأوروبيين على حد سواء. وفي نهاية القرن الحادي عشر ميلادي بدأت أوروبا في الترجمة من العربية إلى اللاتينية، وتمت في هذه المرحلة ترجمة العديد من الأعمال التي كتبت أصلاً باللغة العربية جنباً إلى جنب مع الترجمات العربية للأعمال اليونانية القديمة. وقد تأسست لهذا الغرض لجنة من المترجمين في مدينة (طليطة) Toledo الإسبانية في عام 1130 م برئاسة (ريمون) Raymond . وكان لهذه اللجنة الفضل في نقل العلم والمعرفة الذين توصلت إليهما الحضارة الإسلامية إلى الأمم المسيحية في أوروبا.

كما تمت ترجمة الكثير من الأعمال سواء من العربية أو اللاتينية أو اليونانية إلى لغات أخرى عديدة من بينها الفرنسية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية والعبرية والألمانية. وهكذا تخللت العلوم والثقافة العربيتين أوروبا الغربية عن طريق الترجمة. (عبد الحسين التميمي مريم، 2010، ص3)

5. بعض الألفاظ التي اقتترضتها اللغات الأعجمية من اللغة العربية

1.5 بعض الألفاظ العربية في اللغة اليونانية (عبد المنعم الدليمي، 2017)

alyévra: الجبر

khimiya: كيمياء

khamilos: جمل

moskhos: مسك

lémoni: ليمون

fistiki: فستق

Kharoupi: خروب

kafes: قهوة

yacémi: ياسمين

khacici: حشيش

siropi: شراب

2.5 بعض الألفاظ العربية في اللغة الإنجليزية.
(Shihab Hamad Abdullah, 2012, pp.171-191)

عباة: aba

أمير البحر: admiral

الكيمياء: alchemy

الجبر: algebra

كعكة: cake

خليفة: caliph

جمل: camel

قط، قطة: cat

الأرض: earth

عين: eye

3.5 بعض الألفاظ العربية في اللغة الفرنسية. (نحلة رفائيل اليسوعي، 1986، ص 149-150)

الكروية: carvi

كحول: kohol

بطيخ: pastèque

شربة: sorbet

مسكين: mesquin

مطرقة: matraque

طلق: talc

جبة: jupe

فلاح: fellah

مدرسة: medersa

زكاة: zekat

قاض: cadi

4.5 بعض الألفاظ العربية في اللغة الإسبانية. (إغناثيو كوتيرث، دي تران كومث بنيتا، إغناثيو فيراند وفروتوس، نيقولاس

روزير نبوت، باربارا بولويكس غالاردو، 2015)

الزيتونة من aceituna

القنطرة وهي شبكة المجاري لجمع مياه الأمطار والصرف ونقلها إلى محطات التصفية. alcantarilla

القصر من alcazar

الضبعة وهي القرية الصغيرة بالإسبانية. aldea

azotea من السطيح وهي صيغة التصغير الأندلسي لكلمة السطح.
 acelga من السلقة وقد يعود أصل الكلمة إلى أن العادة تجري على أكلها مسلوقة.
 algodon من القطن أو القطن من كلام أهل الأندلس
 azafràn من الزعفران
 albornoz من البرنوس في عربية الأندلس وهو لباس من الصوف معروف عند الأمازيغ في الأندلس، غير أن الكلمة في الإسبانية الحديثة تدل على معنى اللباس المستعمل بعد الاستحمام أو السباحة.
 almohada من المخدة بالضمّة بمعنى الوسادة ويشار إلى أن الخاء العربية تحول إلى حرف الهاء الإسبانية غير المنطوقة في العصر الحديث.

5.5 بعض الألفاظ العربية في اللغة الفارسية. (عبد المنعم محمد نور الدين، 2005)

وهي كثيرة، نذكر إلا القليل منها؛
 آجل [آجل بكسر الثاني] آجل، صفة دخلت الفارسية بمعناها في العربية. آجل الأمر أجلا: تأخر، فهو آجل و آجل.
 آخر [آخر بكسر الثاني] آخر، دخلت الفارسية بمعناها في العربية صفة، أي مقابل أول.
 آفاق [آفاغ] آفاق، جمع أفق، دخلت الفارسية بمعناها في العربية.
 آلات [آلات] آلات، جمع آلة، دخلت الفارسية بمعناها في العربية.
 باحث [باهس] باحث، دخلت الفارسية بمعناها في العربية. بحث في الأمر: اجتهد فيه وتعرف على حقيقته. فهو باحث. اسم فاعل من بحث.
 بئر [بئر] بئر، دخلت الفارسية بمعناها في العربية؛ أي الحفرة العميقة يستخرج منها الماء.
 تجار [تجَّار بضم الأول وتشديد الثاني] تجار، جمع تاجر، دخلت الفارسية بمعناها في العربية.
 تجبر [تجَّبر بفتح الأول والثاني وتشديد الثالث] تجبر، دخلت الفارسية بمعناها في العربية، جبر - تجبر: تكبر، والتجبر: التكبر.
 جبل [هبل بفتح الأول وسكون الثاني] جبل، دخلت الفارسية بمعناها في العربية؛ أي: ما قتل من ليف ونحوه ليربط أو يقاد به.
 حرير [هرير] حرير، دخلت الفارسية بمعناها في العربية، أي: الخيط الدقيق تفرزه دودة القز.
 حميد [هميد بفتح الأول] حميد، دخلت الفارسية بمعناها في العربية.
 رخام [رخام] رخام، دخلت الفارسية بمعناها في العربية، أي: ضرب من الحجر يمكن صقل سطحه بسهولة.
 رزق [رزغ] رزق، دخلت الفارسية بمعناها في العربية، أي كل ما ينتفع به، والرزق: العطاء .
 فصيح [فسيه بفتح الأول] فصيح، دخلت الفارسية بمعناها في العربية، أي: من يحسن البيان ويميز جيد الكلام من رديئه. (عبد المنعم محمد نور الدين، 2005)

6.5 بعض الألفاظ العربية في اللغة التركية. (سهيل صبان ابن شيخ ابراهيم حقي، 2005)

إبريق: وتكتب ibrik وتنطق إبريك؛ وعاء له أذن وخرطوم ينصب منه الماء.
 إبليس: تكتب iblis الشيطان.
 بركة: تكتب bereket وتنطق بركت: الزيادة والنمو.
 برزخ: تكتب berzah وتنطق برزاه : المسافة والحاجز بين شيئين، الفترة من وقت الموت إلى القيامة ومن مات دخله

تمساح: تكتب timsah وتنطق تمساه: حيوان برمائي مفترس من ضخم من دواب النهر
جامع: تكتب camii وتنطق جامي: المكان الذي يجتمع فيه المسلمون للصلاة.
حلوى: تكتب helva وتنطق هلوا: حلوة الطحينية.
زمرد: تكتب zümürüt وتنطق زمرد: حجر كريم لماع أخضر
صحن: تكتب sahan وتنطق ساهان: الإناء الصغير والعميق الذي يوضع فيه الطعام.
محراب: تكتب mihrab وتنطق مهراب: المكان الذي يؤم فيه الإمام بالمصلين في المسجد.
6. تأثير اللغات الأعجمية في اللغة العربية:

سارت اللغة العربية مشوار اللغات البشرية حيث أثرت في غيرها ، وتأثرت هي كذلك بغيرها، فالعربية ليست بدعا من اللغات الإنسانية ، فهي جميعا تتبادل التأثير والتأثير ، وهي جميعا تقرض غيرها وتقترض منها ، متى تجاوزت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه وبأي سبب ، ولأي غاية.

وبعد قريش عن بلاد العجم، لم يمنعها من تسرب ألفاظ فارسية ورومية إليها. وقدرة لغة ما على تمثل الكلام الأجنبي تعد مزية وخصيصة لها إذا هي صاغته على أوزانها، وأزلته على أحكامها، وجعلته جزءا لا يتجزأ من عناصر التعبير فيها. (صباحي الصالح، 2009، ص 314)

وهذا ما تتميز به اللغة العربية، فالمفردات التي اقترضتها صاغتها على أوزانها، لدرجة أنه يصعب على البعض التفريق بين الألفاظ العربية والألفاظ الأعجمية المعربة. ويرى صباحي الصالح أن هذا يدل على قدرة وإمكانية اللغة. كما يعتبر ابن جني الألفاظ الأعجمية التي قيست على كلام العرب من كلامهم. (ابن جني، 2006، ص 282)

كان العرب في جاهليتهم، يأخذون الألفاظ التي يحتاجون إليها من لغات الأمم المجاورة لهم، كالفرس، والأحباش، والروم والسريان والبط وغيرهم، بعد أن ينفخوا فيها من روحهم العربية، ويلتقفها الشعراء منهم، فيدخلونها في أشعارهم وأجزارهم، مثل الألفاظ التي ذكرها الأعمش ميمون بن قيس في شعره: البرندج، وإستار، والإسفنت، والبرجان والبنفسنج، الخ. (رمضان عبد التواب، 1999، ص 358-359)

يذكر الجوالقي (1966، ص 10) في كتابه بعض الخصائص للألفاظ الأعجمية المعربة والتي لا نجد لها في اللغة العربية، فالجيم والقاف، مثلا لا تجمعان في كلمة عربية، ك: "قبح"، "أجوق" و كذا الصاد والجيم، مثل "الخص"، ولا تأتي زاي بعد دال في العربية، مثل "المهندز"، وهي بالعربية "المهندس".

فمعظم الألفاظ المقترضة تغيّر وتبدل بعض حروفها لتتأقلم مع اللغة التي تستعملها، وهذا ما أكده ابراهيم أنيس (1966، ص 104): "في القليل من الأحيان أن يبقى اللفظ المستعار على حاله دون تغيير في أصواته وصيغته. ولا يتم هذا في غالب الأحيان إلا حين يثق المستعير بقدرته على نطق اللغة الأجنبية، وحين يرغب في إظهار مهارته بين أفراد بيئته."

فكلما زادت معرفة اللغة الأجنبية، كلما بقيت الألفاظ المقترضة على شكلها الأصلي. لم يجد العرب القدامى ضيرا في الاقتراض، حيث اقترضوا قبل وبعد الاسلام، وكات تدل هذه الألفاظ في غالب الأحيان على أمور غير مألوفة في شبه الجزيرة العربية، من أزهار وطيور وخمور، وأدوات منزلية. (ابراهيم أنيس 1966، ص 109) وقد زادت الألفاظ الأعجمية على أيدي العلماء الذين لم يكونوا من أصل عربي، فألفوا كتبها ورسائل علمية حول الحيوان والنبات والطب، وحشدوا فيها عددا كبيرا من الألفاظ الأعجمية، مثل الفرابي والرازي، وابن سينا. (ابراهيم أنيس 1966، ص 110)

7. بعض المفردات التي اقتترضتها اللغة العربية من اللغات الأعجمية:

1.7. بعض الألفاظ الفارسية في اللغة العربية (أحمد السعيد سليمان، 1979)

(Mohammed Bencheneb, 2014)

البابوج : من الفارسية (بابوش)، (با) معنى الرجل و (بوش) بمعنى لباس أو غطاء.

البازار: فارسية بمعنى السوق دخلت التركية بلفظها ومعناها.

البرمة: فارسية بمعنى المرجل، وهو قدر من الفخار

البقشيش: من الفارسية (بخشيش) بمعنى العطية والمنحة والهدية يأخذها النادل أو العامل أو الخادم فوق أجره.

الخرّدة: هي في الفارسية الشيء الصغير غير الهام، ويستعملها الأتراك للأدوات المعدنية القديمة.

الخيش: هي في الفارسية نوع من الكتان يستعمل في صناعة الخيام والحقائب، ويقال للخيام خيش العرب.

الدبوس : في الفارسية (دبوس) بياء غير مشددة، وهي عصا طولها قدمان مغطاة الرأس بالحديد تضرب بها الرؤوس في القتال. (يستعمل

اللفظ 'بودبوس' في لهجة تلمسان، بمعنى إبرة فيها رأس تستعمل للخياطة)

الديستور: هي فارسية بفتح دال الكلمة، من الفهلوية بمعنى القاضي والحكم، وفي الفارسية الحديثة هي بمعنى الوزير النافذ الحكم،

وتستعمل في الفارسية والتركية كذلك بمعنى القواعد الأساسية لعلم من العلوم، أو صناعة من الصناعات.

الروزنامه: من الكلمة الفارسية المركبة من (روز) بمعنى يوم، و(نامه) بمعنى كتاب. لتعطي معنى كتاب اليوم أو الأيام.

الزردة: في الفارسية زرده: طعام من أرز وعسل وزعفران، دخلت التركية بلفظها ومعناها، قال سامي بك: وجرت العادة على أن تؤكل

بالأرز في الأفراح. (ونستعمل في اللهجة الجزائرية كلمة 'زردة' بمعنى كثرة الشيء، ويقال 'اليوم عندي زردة' بمعنى 'اليوم إنني مدعوٌ إلى

زفاف أو حفل، ويقال أيضا 'زرّدت' بمعنى أكلت كثيرا أطباقا شهية، أو بمعنى اشتريت كثيرا من الملابس أو لوازم أخرى.)

الزركش : في الفارسية زركش الثوب المذهب أو الثوب تطرز حواشيه بخيوط الذهب.

الفانيد: في الفارسية بانيد بالياء المشربة وفانيد بالفاء: السكر الأبيض ونوع من الحلوى.

الفنجان: ذكره الجواليقي مؤنثا: الفنجانة، وذكره بن شنب باللام: فنجال، وهو في الفارسية فنجان وهو قعب صغير تشرب به القهوة أو

الشاي.

طربوش: من اللفظة الفارسية سربوش.

كعك: من اللفظة الفارسية كاك.

كهرباء: من اللفظة الفارسية كاه ربا.

2.7 بعض الألفاظ اليونانية في اللغة العربية: (عبد المنعم الدليمي، 2017) (شوقي حمادة، 2000)

أخطبوط: كلمة يونانية (octopus) (octopod) كلمة شائعة في سواحل الشام ومصر والاسم العلمي (octopus vulgaris)

إما الحبار ويقال إنه يسمى عند العرب بالسبيدج أو الصبيدج.

أكسجين: لفظ مركب من كلمتين معناهما (مولد الحامض)

أرستقراطية: هي تسمية لطبقة إجتماعية تتمتع بالأصول النبيلة في المجتمعات الأوروبية وينحصر فيها حكم البلاد. هي كلمة يونانية

الأصل وتعني (حكم الأفضل)

أسطول: مجموعة من السفن تعد للحرب أو للنقل. (المعاني الجامع)

إستراتيجية: اشتقت كلمة 'استراتيجية' من 'استراتيجوس' وهي كلمة يونانية الأصل وتعني فن القيادة.

إسفنح : حيوان بحري يتغذى بالنبات. جسم رخو مرن واسع المسام يتخذُ من الحيوان السابق. (المعاني الجامع)
أطلس: مجموعة خرائط أو مصورات جغرافية.
إقليم: (الجغرافيا) منطقة من الأرض لها خصائص مناخية تميزها (المعاني الجامع)
دبلوم: شهادة دراسية (المعاني الجامع)

3.7 بعض الألفاظ التركية في اللغة العربية (أحمد السعيد سليمان، 1979)

إنكشارية: من اللفظة التركية (يكيجيري) بمعنى العسكر الجديد، يكي: الجديد، جري: العسكر، ترد في الجبرتي الينكجيرية.
بصم: من التركية (باصمق) أن يطاءً برجله، أن يظغط، أن يطبع، و((وتناثر منها أوراق كثيرة من نسخ الأوراق المبصومة)) أي المطبوعة))
البكرج: (في التركية باقراج وبقرج: وعاء نحاسي له عروة تصنع به القهوة ونحوها. ج بكارج.
بوظة (boza): شراب مسكر مثل البيرة تشربه الطبقة المنحطة في مصر.
البلطجي: الحارس المسلح بالفاس يطلق مجازا على رجل مستبد متشدد.
بهلوان (pehlivan): البارح في نوع من الألعاب كالمشي على الحبل، ويطلق أيضا على من يأتي بحركات جسمانية صعبة. يقال: يقوم فلان بحركات بهلوانية.

8. خاتمة

تحت عامل التأثير و التأثير تحتك اللغات ببعضها البعض، فتبادل الألفاظ فيما بينها. حيث أخذت العديد من لغات العالم مفردات من اللغة العربية نظرا لكثرتها وتنوعها وزيادة عن أسباب أخرى جعلتها تزدهر، تم انتقال المفردات العربية عبر عدة طرق كالتجارة، وفتح الأندلس، وحركة الترجمة، كما أخذت اللغة العربية بدورها مفردات عن لغات أعجمية، وعربتها حسب أوزانها حيث يعتبر هذا أمر طبعي لكل اللغات، وإلا تبقى لغة منطوية لا تتطور وتهدد بالاندثار. ويؤكد فندريس أن "تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي، يعد أمرا مثاليا لا يكاد يتحقق في أية لغة." (فندريس، 1950)
تطرق هذا المقال إلى المفردات التي تبادلتها اللغة العربية والى اللغات الأخرى في القرون الماضية، فالبعض منها لا يزال يستعمل وأخرى قلَّ استعمالها وهناك بعض المفردات التي اندثرت. أما عن احتكاك اللغات في عصرنا الحاضر تحت تأثير العولمة والتكنولوجيا الحديثة، فقد يكون موضوعا محفزا للبحث.

9. قائمة المراجع:

- ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة العربية، ط 3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1966.
- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، علم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط 1، 2006.
- أحمد السعيد سليمان، تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف القاهرة، 1979.
- إغذ ماثيو كوتيرث، دي تران كومث بنيتا، إغناثيو فيراند وفروتوس، نيقولاس روزير نبوت، باربارا بولويكس غالاردو، اللغة العربية في إسبانيا، ط 1، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2015.
- بكر يعقوب - مكتبة بيروت، ط 1، 1976. نقلا عن حسن جعفر نور الدين، تأثير اللغة العربية في لغات العالم، مجلة جامعة النجف الأشرف للعلوم الدينية، حاريص لبنان، العدد 2، 2005.
- الجوالقي، العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ت. أحمد محمد شاكر، طبعة بالأوفست، طهران، 1966.
- حسن جعفر نور الدين، تأثير اللغة العربية في لغات العالم، مجلة جامعة النجف الأشرف للعلوم الدينية، حاريص لبنان، العدد 2، 2005.
- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ط 6، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999.
- سالم عبد العزيز، تاريخ الدولة العربية /مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1971.
- سهيل صبان ابن شيخ ابراهيم حقي، معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، ط 1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2005.
- شوقي حمادة، معجم عجائب اللغة، ط 1، دار صادر، بيروت، لبنان، 2000.
- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت، 2009.
- عبد الحسين التميمي مرتيم، أثر اللغة العربية في اللغات الحية، الانجليزية والاسبانية مثلا، جامعة الكوفة، 2010.
- عبد المنعم الدليمي، الألفاظ اليونانية في المؤلفات العربية وتأصيلها، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2017.
- عبد المنعم محمد نور الدين، معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، ج 1، المملكة العربية السعودية، 2005.
- فندريس، ترجمة، محمد القصاص وعبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1950.
- نخلة رفائيل اليسوعي، غرائب اللغة العربية، ط 4، دار المشرق، لبنان بيروت، 1986.
- Mohammed Bencheneb, Mots Turks et Persans dans le parler Algérien, Thala Editions, Alger, 2014.
- Shihab Hamad Abdullah, Arabic Loan Words in English, Revue Al-Adab, n°101, Baghdad University, 2012.